سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع
العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – منشية البكرى فى ١١ فبراير ١٩٧٠

الحاضرون

من الجانب المصرى:

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، محمود رياض.. وزير الخارجية، الفريق أول محمد فوزى.. وزير الحربية، الوزير فتحى الديب.

من الجانب الليبى:

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس الثورة الليبية ورئيس الوزراء، النقيب الخويلدى الحميدى، الرائد عوض على حمزة.. عضوا مجلس الثورة الليبية، صالح أبو يصير.. وزير الخارجية، جمعة شريحة.. وزير الزراعة والاصلاح الزراعى.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١–	حديث ودى	١
٢–	رحلة عبد الناصر الى موسكو فى ٢٢ يناير ١٩٧٠ وما حققته	٣
٣–	العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وليبيا	٧
٤–	دور الخبراء السوفييت فى مصر	٨
٥–	عبد الناصر.. الفرق بين الحل السلمى والحل الاستسلامى	١٠
	السلاح الهجومى والدفاعى	١٢
٦–	عبد الناصر يحذر الليبيين من المؤامرات الداخلية ومن الولايات المتحدة والمانيا الغربية	١٤ ، ١٩
٧–	شروط تسليح ليبيا من الاتحاد السوفيتى وفرنسا	١٦
٨–	ما حدث فى مؤتمر دول المواجهة بخصوص الجبهة الشرقية	١٨، ٢٧ – ٣٣
٩–	عبد الناصر.. ما حدث فى مصر يوم ٩ يونيه ١٩٦٧، وعلاقته بعبد الحكيم عامر منذ ١٩٦٢	٢٢ – ٢٩
١٠–	التعاون الاليكترونى بين مصر والاتحاد السوفيتى	٣٣
١١–	الخسائر البشرية لغارات اسرائيل الأخيرة فى العمق، وتطوير الدفاع الجوى	٣٤ – ٣٧

سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع
العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – منشية البكرى فى ١١ فبراير ١٩٧٠

عبد الناصر: إتفضل.. أهلا وسهلا.

القذافى: أهلا وسهلا.. ازى صحتك؟ تعبناك كتير الليلة.

عبد الناصر: أبدا.. بعد ما أعلن بعد ما قالوا إنكوا جايين مطار القاهرة الدولى مليان صحفيين أجانب.

ليبى: كتير اليوم آه.

عبد الناصر: الأخ النميرى كان هنا وبعدين طلع مؤتمر اجتماع مع الجالية السودانية الساعة سبعة.. بلغوكوا؟

ليبى: نعم.

القذافى: مابحبش التصوير أبدا.

عبد الناصر: لا.. ده بقى الواحد بيسلم نفسه وأنا شفت الأخ معمر كل ما يجى المصورين تلاقيه عامل كده! أقول له.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أقول له مش معقول فهو برضه عمل كده! (ضحك)
بتشرب سجاير؟

ليبى: لا مبشربوش كتير.

عبد الناصر: ولا قهوة؟

ليبى: لا بشرب.

عبد الناصر: إتفضل.. ازى الحال؟

القذافى: عماش غادر من هنا؟

عبد الناصر: ما بعرف والله.

صوت: مشى الساعة خمسة.

عبد الناصر: النهارده أنا جيت وامبارح جيت من عندكوا قعدت فاتغديت ونمت، بعدين كان عندى مقابلة ٥,٣٠ مارضيتش كان هنا كريشنا مينون لسه ماشى دلوقتى، هو بقى قعدته طويلة وبالكاد بيقول لى: أنا السنة اللى فاتت كان عندى ٧٢ سنة السنة دى عندى ٧٣ سنة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

القذافى: هو مشى..

عبد الناصر: هو دلوقتى عضو مجلس نواب لكن استقال من الحزب.. الحزب طرده، الحزب قالوا عليه: إنه بقى وصل ٧٠ سنة! لكن هو متحمس للقضية العربية وكان فى كندا وأمريكا فى كل حته ورايح اللية موسكو.

ليبى: سافر؟

عبد الناصر: حيسافر الساعة ٩,٣٠.

ليبى: سمعنا إنك عديت على موسكو إنت.

عبد الناصر: رحت موسكو آه. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: يعنى برضه الأطباء أصلهم مانعين إنى كنت أسافر فى الشتا، ولكن هو لما راح الأخ أنور أنا كنت طالب حاجات فهم وافقوا عليها – وأنا فى بنغازى – على أساس حتيجى لنا فى حوالى شهر ٦ أو ٧.

أما ابتدت الغارات على القاهرة وأصبح واضح إن اليهود صعدوا مرحلة تانية، إحنا كان عندنا تقدير إن اليهود حيصعدوا فى مرحلة تانية ومرحلة تالتة لغاية ما يصعدوا قوى؛ على أساس إنهم يمنعونا من إن احنا نعدى القناة.

أما ابتدى التصعيد فأنا بعت لهم قلت لهم: أنا عايز آجى موسكو ونقعد نتكلم، وقلت الحاجات اللى أنا عايزها، وبعدين سافرت يوم ٢٢ قعدت هناك ٤ أيام فهم وافقوا على إنهم يدونا الصواريخ الجديدة.

ليبى: وافقوا؟

عبد الناصر: وافقوا آه.. ابتدت تيجى، بس المشكل بقى إنهم بيعوزوا سنة واحدة إن يشغلوها.

ليبى: سنة؟!

عبد الناصر: آه.. طبعا لأن أصل عملية أصلها كلها الكترونات، فإحنا الطلب إنهم بيجوا هم مع الصواريخ لغاية ما الناس يتدربوا ويمسكوا، وبعدين وافقوا على إنهم يجوا بدرى.

العملية التانية اللى احنا كنا طالبينها إنهم هم كانوا وافقوا فى وقت أنور يدونا عدد من الطيارين..

ليبى: الروس؟

عبد الناصر: الروس يشتغلوا معانا مش للهجوم على اسرائيل ولكن فى مساعدتنا فى الدفاع عن البلد، هم لما راح أنور وافقوا على إنهم يدونا ٤٠.

ليبى: ٤٠.. وبعدين؟

عبد الناصر: لما أنا روحت وافقوا على إنهم يدونا ٨٠.

ليبى: ٨٠!

عبد الناصر: على أساس أصل هو الـ ٨٠ طيار دول بيبقى معاهم جهاز كبير جدا لأنه لازم التوجيه والملاحة والميكانيكية، والعملية كلها بتدخل معاهم روس على إنهم حياخدوا عملية الدفاع عن البلد مش الهجوم.

ليبى: يعنى داخل البلد.

عبد الناصر: غرب القناة؛ ده الحقيقة بينفعنا جدا لأن احنا النهارده معلوماتنا إن اليهود جولهم طيارين أمريكان مرة واتنين، والنهارده آخر دفعة جاى ٨٠ طيار أمريكى!

ليبى: ٨٠ طيار!

عبد الناصر: أمريكان، لذلك هم الطيارة عندهم بقت ليها ٣ طيارين دلوقتى؛ فالطيار يطلع طلعتين اللى بعديه يطلع طلعتين ولهذا يقدروا يستخدموا الطيارة كـ ٣ طيارات، بنحسب الطيارة عندهم بتعمل مجهود..

ليبى: بتطير ست مرات.

عبد الناصر: آه.. يعنى اذا كنا إحنا الطيار يطير مرتين هو يطير سته، اذا كانت تطير تلات طلعات يقدر هو يطلع تسعة.

وبعدين بالنسبة للطيارات بعيدة المدى وافقوا يدونا طيارات بعيدة المدى.

ليبى: مضادة للفانتوم.

عبد الناصر: أصل هم معندهمش زى الفانتوم هم عندهم طيارة زى TU؛ فإحنا اتفقنا مع الاخوان فى السودان حناخد مطار عندهم ونستخدمه للى بعيدة المدى عشان وجودها هنا الحقيقة مش حنقدر..

ليبى: مش ممكن يعنى بقائها فى مصر؟

عبد الناصر: لأ.. مش ممكن نحميها، يعنى هم لما مسكوا الطيار الأسير كانوا بيدوروا على الطيارات اللى عندنا، عندنا إحنا حوالى عشرين واحدة بس الجديدة فيها حاجات أحسن فبيسألوا، مهما يدوروا عليهم ميلاقوهمش لكن الطيارة كبيرة أد البوينج.

ليبى: ضخمة كتير.

عبد الناصر: وبعدين وافقوا يدونا العملية بتاعت الاستطلاع الاليكترونى ده موجود عند الأمريكان والروس بس؛ اللى هو بيعرف كل أى حاجة اليكترونية، لما تحط رادار بيقول لك رادار هنا لما تحط صواريخ بيقول لك الصواريخ هنا بتحط محطة لاسلكى بتشتغل بيقول إنها هنا.. وافقوا يدونا، العمليات معندناش لغاية دلوقتى وبعدين طبعا عشان ندرب ناس..

ليبى: صعب.

عبد الناصر: وبعدين بتاخد مدة طويلة، فوفقوا يدونا الناس اللى يشتغلوا عليها لغاية ما نعلم الناس بتوعنا، وبعدين وافقوا يدونا اللى هى عمليات التشويش الالكترونى. ده موجود برضه عند اليهود، الأمريكان كل ده استخدموه فى سنة ٦٧ عندنا! هم الروس ما كانوا مصدقين إن اليهود أخدوا الحاجات دى لأن الحاجات دى معتبرة عندهم سر كبير جدا.

ليبى: بالنسبة لهم.

عبد الناصر: بالنسبة للعالم مادوهاش حتى للدول الشرقية، فوافقوا يدونا الحقيقة السلاح اللى نقدر نخلى الرادارات بتاعتهم كلها ماتشفش حاجة.. فالحقيقة ده دخلنا فى مرحلة جديدة.

ليبى: صحيح فى ظرف سنة يكون جاهز العمل؟

عبد الناصر: لا.. كل ده حيجوا ويشتغلوا عليه هم ويبقى من أول مارس.

ليبى: على طول.. آه.

عبد الناصر: كل الحاجات دى حتبتدى الشغل من أول مارس على أساس إن هم بيشغلوا الحاجات لغاية ناسنا ما تتدرب؛ لأن بعد سنة بيكون اليهود الحقيقة ضربونا جامد، اذا كنا حنقعد كمان سنة تبقى..

ليبى: مشكلة والله.

عبد الناصر: لكن إحنا بعتنا ضباط وجنود وصف ضباط علشان يتدربوا على الحاجات دى.

ليبى: راحوا؟

عبد الناصر: آه.. يعنى حتى الأفراد كلها المطلوبة للصواريخ قلنا أحسن نبعتهم، إحنا بعتنا يعنى يروحوا هناك لأن هو عنده هناك مركز تدريب جاهز فيه المعدات فيه الآلات أنا معنديش حاجات من دى، فبدل ما تقعد ٦ أشهر..

ليبى: صح.

عبد الناصر: ففضلنا نبعت حتى الجنود الى الاتحاد السوفيتى فبعتنا عدة آلاف.
يعنى العملية إحنا فى السد العالى كان أدامنا يانأجل السد العالى سنة يايجيب ألف عامل من الاتحاد السوفيتى. فيه حاجات إحنا معندناش الخبرة، كان فيه رأى إحنا نأجل السد العالى سنة، الحقيقة كان فيه رأى نجيب عمال سوفييت وجبنا الآلات من عنده وفعلا نفعونا فى السد.
علاقاتكوا معاهم؟

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: طيب هو الحقيقة برجنيف لما رحت هناك قال لى: ايه العلاقة ما بينا وبين ليبيا؟ وقال لى: إن هم حيبعتوا السفير بتاعهم وعايزين سفير.

ليبى: ليبى؟

عبد الناصر: ليبى، وبعدين أظن حد قال لرياض، بعتوا السفير الجديد ومجاتش موافقة عليه وبعدين هم يعنى بيستغربوا!

القذافى: (ضحك) لا هم مافى حاجة.

عبد الناصر: هل فيه حاجة.. عملوا حاجة؟

القذافى: لا.. معملوش حاجة ولا إحنا مالناش موقف معاهم.. هو مقطعناش العلاقة معاهم، وبعدين مش عايزين يفهموا إن احنا محتاجين ليهم ومحتاجين أحسن يكون موقفنا..

عبد الناصر: لا.. بس يعنى هم مش فاهمين ده، وأنا فى تجربتى معاهم الحقيقة هم الناس اللى وقفوا معانا.

ليبى: أيوه طبعا.

عبد الناصر: وبعدين الحقيقة طرد الاستعمار مثلا طرد الاستعمار من ليبيا مكسب للاتحاد السوفيتى.

ليبى: صحيح.

عبد الناصر: طرد الاستعمار من مصر هو مكسب للاتحاد السوفيتى، ولكن الحقيقة لما روحت الدور ده مثلا كل اللى طلبته ادوهولى وبعدين بيدونا الحقيقة مبندفعش ولا مليم، وبعدين هم مالهمش يعنى سلطة على شئ أبدا.. يعنى الكلام اللى بيتقال فى الجرايد الغربية! وبعدين إحنا عندنا يجى ٧٠٠ مستشار اللى هم فى الجيش بيشتغلوا طول النهار كالعبيد! (ضحك) بيباتوا مع الوحدات ومات منهم لغاية دلوقتى عدد كبير.

ليبى: ماتوا؟!

عبد الناصر: فى الغارات الأخرانية مات ٣ ضباط كبار! اليهود راحوا ضربوا بيوت الخبرا الروس فى التل الكبير؛ منطقة المساكن هى الحتة اللى حصل عليها الغارة، وبعدين مات منهم واحد واتعور عدد، وبعدين فى الفرقة السادسة لما ضربوا دهشور مات واحد كولونيل واتعور واحد، وبعدين راحوا ضربوا بيوتهم فى السويس جنب المطلع الصغير. يعنى بعد الفانتوم بقى يضرب، والحقيقة ده يمكن هو ده اللى برضه مشجعهم على العملية لأن الضباط من الروس معبأين ضد اسرائيل تعبئة، هم دلوقتى بيباتوا مع العساكر بتاعتنا.

ليبى: هادى فى خط النار.

عبد الناصر: هم طالبين إنهم يعنى ماميمشوش بعد الظهر ويروحوا بيوتهم، وبيقولوا: إحنا عايزين نِبات فى خط النار مع القوات.
شفتوا حد منهم هناك؟

القذافى: لا.. لسه.

عبد الناصر: الواحد بيروح هناك يلاقيهم هم ناس طيبين.

ليبى: ٣ من ضباط الجيش بيسوى عربية روسى كانت فى المطار.

الديب: لا.. لا.. ده مصرى.

ليبى: مصرى؟

عبد الناصر: أبيض. (ضحك)

الديب: البدلة بتاعته!

ليبى: آه.

عبد الناصر: هو رأى برجنيف بيقول لى: إنهم قرروا يغيروا السفير لأن رأيهم..

الديب: غيروه سيادتك منذ فترة.

عبد الناصر: الحقيقة أنا رأيى فيهم يعنى هم أولا ملهمش دعوة بالشيوعيين مابيتدخلوش.

ليبى: ملهمش صلة بالشيوعيين؟

عبد الناصر: لا.. الشيوعيين بيحاولوا يتصلوا بيهم لكن هم مايحاولوش يتصلوا بالشيوعيين، وبعدين يعنى وإحنا معاهم وحبسنا الشيوعيين كذا مرة! وبعدين هم جم كان عندنا خمسة آلاف فى أسوان ما عملوا ولا شئ؛ إحنا عملنا منهم بالطباع المصرية أكثر يعنى اتطبعوا بطباع مصرية أكثر!

وبعدين الحقيقة أنا مرة يمكن الأمريكان أما قطعوا القمح كان عندنا ١٥ يوم، وأنا بعت لهم رسالة وقلت لهم: اذا ملحقتونيش بالقمح حيطلع عندى مجاعة والبلد تفلت! فحولوا المراكب اللى جاية من كندا على هنا وبعتوا لنا كل حاجة الواحد طلبها.

دلوقتى الحقيقة مديينا أحدث الأسلحة، فيه عندهم سلاح اللى هو ضد الدبابات صاروخ جديد اسمه مالوتكا وفيه سلاح ضد الطيران الواطى اسمه ستريلا؛ كل ده ما طلعهوش ادوه لنا.. لسه أسلحة جديدة. هو أنا لما رحت هناك فيه سلاح جديد طالع اسمه شيلكا ضد الطيارات حيدوه لنا، وافقوا يدونا هليوكبتر وأنا هناك ومدافع مضادة للطيارات.. كل ده، وبعدين هم رأيهم إن احنا لازم نضرب..

ليبى: اسرائيل؟

عبد الناصر: يعنى هم بيقولوا: اذا كان فيه حل سلمى يعنى ده أفضل، أنا رأيى كده الحقيقة لأن الحرب صعبة جدا بتبقى فيها خسائر كبيرة؛ يعنى اليهود لما يبقى عندهم ١٠٠ فانتوم و٢٠٠ سكاى هوك إحنا داخلين على عملية كبيرة جدا.

ليبى: خسائر كتيرة!

عبد الناصر: هم بقول لهم: إن اذا كان حل سلمى كان، ولكن الأمريكان مش حيدونا حل سلمى الأمريكان يعنى عايزين اسرائيل تستفيد من ٦٧ إنها تاخد أرض وكذا، وأنا بقول لهم: ده مستحيل.

القذافى: والحل السلمى يعنى اذا تحقق بالتأكيد ده يحقق مكاسب لاسرائيل!

ليبى: مكاسب لاسرائيل!

عبد الناصر: لأ.. ميبقاش حل سلمى لأ.. يعنى ايه..

القذافى: لأن السياسة حتضطر بعض المناطق الاستراتيجية زى شرم الشيخ.

ليبى: يخدوها!

عبد الناصر: لأ.. هو ده منسميهوش حل سلمى ده بنسميه حل استسلامى، ده ميبقاش حل سلمى يعنى موضوع شرم الشيخ؛ ولذلك إحنا رافضين العشر نقط بتاعت أمريكا. الروس قدموا الـ ٨ نقط لنا وده بناء عن طلبنا.

القذافى: النتيجة يعنى ما فى حل سلمى، لأن هادا هم آخر شى يرضى بحل سلمى هادا.

عبد الناصر: أنا قلت من أول يوم مفيش حل سلمى، يعنى يوم ما قبلنا قرار مجلس الأمن والسوريين كانوا زعلانين منا قلت لهم: ياجماعة مفيش حل سلمى ده لن تقبله اسرائيل ولا أمريكا لكن إحنا..

ليبى: سوريا ليش اعترضت؟

عبد الناصر: لا نقبله؛ ما أنا قلت لهم: طب دلوقتى ازاى أنا أضمن تسليح وأضمن كذا؟ الروس بعد اجتماع جلاسبورو اللى هو بتاع كوسيجن وجونسون متصورين الأمريكان حيحلوا حل سلمى، وقلنا لهم: تتفاوضوا مع أمريكا فى الموضوع، وكانت استراتيجيتنا مبنية على إن التفاوض يبقى ما بين الروس والأمريكان ونطلب أسلحة. كل الأمريكان ما يرفضوا طلب الروس الروس يدونا الأسلحة اللى احنا طالبينها.. العملية مشيت كده!

فبيجوا الأمريكان يقولوا: عايزين نتكلم معاكوا إنتو مش عايزين نتكلم مع الروس فإحنا نرفض؛ فلغاية الآخر خالص بقى يعنى الموقف إن الروس يائيسين من إن أمريكا حتدى حل سلمى. وده الحقيقة اللى خلانا نطالب خطوة، إن أنا طالب طيارين من سنة ٦٧.. إحنا فى سنة ٦٧ كان وضعنا سئ جدا طلبنا الطيارين فهم قالوا: ده بيعقد الدنيا أكتر!

ليبى: بيقولوا الروس إن حاولوا يدوكم أسلحة دفاعية أكتر من الهجومية.

عبد الناصر: لا.

ليبى: طلع كلام فاضى يعنى؟

عبد الناصر: لأ.. طبعا عندنا يعنى مثلا ١٨٠٠ دبابة ده يبقى سلاح هجومى ولاّ دفاعى، وبعدين عندنا الـ amphibious اللى هى برمائية، دى اللى بتركب عليها الدبابة وتعدى قناة السويس وتطلعها للبر التانى، وبعدين GS وبعدين ادونا حاجة اسمها K61 اللى هى يركب عليها المدفع جرار نعدى بيه القناة تطلع بيه على الشط التانى، يعنى هو أهم حاجة فى الهجومى.. ادونا المدافع الأول ومادوناش الجرارات بتاعت المدافع!

ليبى: هم هادى اللى نقول عليها.

عبد الناصر: وإحنا عارفين العرب فى دماغهم تاخدوا بعضكوا وتعدوا القناة قبل ما تكونوا جاهزين ومدربين!

والروس حساسين وبيقولوا: يوم ما تكونوا جاهزين حنديكوا الجرارات، ولغاية ما جم يوم ويومها اتكلم زخاروف كده بصراحة لما أنا كنت فى موسكو قال: إنتو خدتوا السلاح سنة ٦٧ سلمتوه لليهود! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: بصراحة لغاية دلوقتى وإحنا جايبين السلاح بيقولوا: يوم ماتعدوا القنال كل اللى حتعملوه تسلموا السلاح لليهود وترجعوا! لغاية دلوقتى إنتو ماانتوش جاهزين للهجوم. جم يوم بعتوا لنا قالوا لنا: إنكوا يعنى بقيتوا كفاءة عالية فى الدفاع وتم التدريب على الهجوم وعلى هذا قرروا يبعتوا كل الحاجات اللى هى مكملة؛ فبعتوا جرارات المدافع وبعتوا BK 50 اللى هو بالجنزير وبعتوا GS ده اللى بيركب الدبابات.. كل العمليات دى حتكون موجودة عندنا.

ليبى: بعد ٦٧.

عبد الناصر: لأ.. ده بعتوها لنا ٦٩.

ليبى: ٦٩؟

عبد الناصر: لأ.. يعنى ٦٧ مادوناش ٦٨ مادوناش ويقولوا لنا بصراحة: إنهم خايفين من إننا لنقوم يصبحوا يلاقونا عدينا القناة، ومتهيأ لهم إننا اذا عدينا اليهود حيضربونا!

وبعدين بعتوا لنا اللى هى خطوط الأنابيب علشان نعدى المياه والبترول والعمليات دى كلها بأنابيب ورا القوات والكبارى وكل الحاجات دى كلها، كمان دلوقتى فى الغرب مفيش أسلحة هجومية.

ليبى: مدفع ادوكوا بدون ملحقات المدفع!

عبد الناصر: بدون الجرار آه.. الحقيقة إحنا الأول كنا عايزين برضه مدفع أكتر من كده؛ المدافع كلها راحت كان عندنا عدد يجى ٣٠٠٠ مدفع راحوا!

ليبى: ٣٠٠٠!

عبد الناصر: آه.. تركوا فى سينا، اللى ادمر واللى ضاع، دلوقتى إحنا عندنا أكتر يعنى عندنا حوالى ٤٠٠٠ وكسر كنا عايزينهم الأول للدفاع.

ليبى: والله إحنا عايزين نسلح منهم اللوا.

عبد الناصر: اللوا ايه؟

ليبى: اللوا اللى موجود هنا.

عبد الناصر: خلاص هو ممكن، إحنا اتكلمنا فى بنغازى هل إنتو ليكوا تحفظات؟ أولا بدى أقول لكوا حاجة.. الليبيين هيتآمروا عليكوا.

ليبى: ليه؟

عبد الناصر: هم بطبيعتهم كده يعنى من ٥٢ بيتآمروا علينا، هو عشان يضمن مصالحه فى البترول فى ليبيا لازم تكون عنده حكومة ضعيفة؛ يعنى لما إنتو لما تبقى فيه حكومة قوية باستمرار مصالحه مهددة. فلو تلاحظ سياسة الأمريكان سياسة يحبوا حكومة ضعيفة؛ إمسك السودان النهارده عندهم كل أسبوع مؤامرة أمريكا وألمانيا الغربية والسعودية ضد السودان.

ليبى: صحيح.

عبد الناصر: بالنسبة ليكوا الليبيين حيتآمروا عليكوا أيضا الأمريكان حيتآمروا عليكوا ألمانيا الغربية حتتآمر عليكوا، ايطاليا بتشتكى منكوا!

ليبى: ايطاليا!

عبد الناصر: ايطاليا آه.. يعنى كل واحد حاسس إن مصالحه تعبانة، بعدين على طول أول دول ما يشتغلوا كل الدول الغربية تشتغل عليكم؛ يعنى إحنا هنا النهارده ماسكين ملحق عسكرى فلبينى بيتآمر!

عندك حرارة؟

القذافى: لا.. مفيش حرارة بس التنفس.

عبد الناصر: أنا قلت لمحمد عشان الدكتور.

صوت: أيوه.. هو فعلا أظن نشوف الأخ معمر يعمل check up كامل.. يعمل فحص طبى.

عبد الناصر: هو النميرى عمل فحص قعد يومين.

ليبى: يومين؟

عبد الناصر: آه.. يعنى طلع النهارده الساعة واحدة من المستشفى ودخل أول امبارح.

ليبى: كان عيان هو؟

عبد الناصر: لأ.. هو تعبان بيسمن ويخس وساعات بيجى له برد، وقالوا: إن يقعد يومين يعملوا له check up كامل.

تدخل الجمعة وتطلع يعنى تخلص يوم الحد الصبح.

ليبى: ممكن.

عبد الناصر: وبعدين هو فيه دكاترة للحساسية دى، بس هى أحسن واحدة هنا هى الدكتورة مرات الدكتور نور الدين طراف.

ليبى: مراته؟

عبد الناصر: فى الحساسية، لأن هو الحقيقة الحساسية برضه بتاعت التنفس اذا ماكنتش تتعالج متهيألى تسبب أرق، وبعدين مع التعب اللى إنتو بتتعبوه يبقى الواحد معرض أكتر يعنى مقاومته بتقل، إحنا بنحميه فى.. (ضحك)

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: بالنسبة لتسليح اللواء متهيألى مش دبابات.. مش مدرعات.

ف. فوزى: كنت عايز برضه أتكلم فى ده يافندم، وهو أول لواء وصل.

عبد الناصر: لا.. التسليح أمره سهل.. التسليح من الاتحاد السوفيتى سهل، وبعدين برضه هم ميزتهم بيدونا مثلا لما نقول عايزين ١٠٠ طيارة فى ٣ أشهر بيدونا الـ ١٠٠ طيارة؛ مع الغرب يعنى التشيك فى الأول بعتوا لك دبابة وبعد ست أشهر بعتوا لك ٢! إحنا جربنا هذا وجربنا ذاك.

ليبى: مع فرنسا؟

عبد الناصر: آه.. فرنسا دلوقتى حتديكوا على ديسمبر، ولو إن أنا فى أحاديثى يعنى أنا أصلا عامل الحديث ده عشان أمنع الفانتوم عن اسرائيل، فقلت: عندهم التفوق الجوى وعندهم مش فاهم ايه، وصفقة ليبيا مفيش حاجة جاية السنة دى والسنة الجايه جاية ٨ طيارات! فالحديث كله موجه على أساس يعنى الدعاية اللى عملاها اسرائيل هناك بتأثر طبعا. وحتاخدوا السنة الجاية هو يعنى الحقيقة صفقة الميراج بهذا الشكل وقد يتأخروا فى التسليم، أنا رحت الدور ده قلت له: عايزين ٥٠ هليوكبتر.

ليبى: وقفوا لنا العقد بتاع الهليوكبتر.

عبد الناصر: آه.. الفرق بينا وبينكوا إن إنتو بتدفعوا فلوس وإحنا مابندفعش. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: ما بندفعش خالص، وبعدين أنا رأيى معروف إن حيأخروكم، يعنى أنا فى يوم حبست ألف شيوعى.

ليبى: فى يوم واحد؟

عبد الناصر: فى ليلة قبضت عليهم كلهم اللى هم الحركية، وبعد كده بعد جمعة اتفقت مع روسيا على تمويل المرحلة التانية من السد العالى! (ضحك)

يعنى هو بالنسبة للتعاقد على تسليح دبابات، ممكن إنتو تتعاقدوا وممكن اذا حبيتوا إحنا نتعاقد، وهم كانوا وضعوا فى الرسالة اللى أنا بعتها مع هيكل فيها كلام جريتشكو.. أى حاجة عندنا إحنا مستعدين وممكن يكون عن طريقنا.

ليبى: كويس.

عبد الناصر: ولاّ إنتو يعنى أدامكوا..

ليبى: السودان بيسلحوا هنا؟

عبد الناصر: هنا التسليح كله، جم ادربوا هنا بعتوا مرة ضباط وعساكر وصف ضباط واتدربوا على الدبابات ٥٥ واتدربوا على PK50 و PK70 ومشيوا وبدأوا يبعتوا العساكر. وأنا والله رأيى بالنسبة للوا مش عارف يعنى أنا كنت أفكر التدريب يبقى فى.. لأن احنا دلوقتى يعنى بعد الشهر ده أنا الحقيقة تنبهت للوا ده فعلا، وبسألهم اللوا الليبى حاطينه فين؟ فقالوا لى: حاطينه فى..

ليبى: دهشور.

عبد الناصر: فى دهشور! فقلت لهم طب ليه فى دهشور؟ تودوه مصطفى باشا ما هو أصل مصطفى باشا فى وسط المساكن اللى هو فى اسكندرية لو بقوا يضربوا..

ف. فوزى: فيه مدنيين.

عبد الناصر: يبقى فيه مخاطرة يضرب مدنيين وإحنا نتيجة لهذا نقلوهم، تانى يوم انضرب..

ليبى: دهشور.

عبد الناصر: اتضرب دهشور. هو الحقيقة التدريب فى ليبيا، إحنا ممكن نديكوا المدربين وكل حاجة ونجهز لكم كل احتياجات التدريب.

القذافى: ايش حصل فى مؤتمر المواجهة؟

عبد الناصر: فى مؤتمر المواجهة هو سوريا عاملين كل حاجة يعنى منفذين كل التزاماتهم وما فى شئ الحقيقة إلا وعملوه.. ماشيين فى الطيارات ومستعدين يتعاونوا معانا الى أقصى حد وإحنا سرنا فى هذا.

ليبى: بيقولوا مستعدين ينفذوا أوامر؟

عبد الناصر: آه.. لكن الحقيقة إحنا مش عايزينهم يتصعدوا كده بسرعة قبل ما ياخدوا دروس مننا وينفذوا عملية الانتشار تغيير الموقع، عندهم معسكر قطنة مثلا..

ف. فوزى: ده معروف للأسف.

عبد الناصر: كل الدنيا عندها، اللى هو المعسكر بتاع الانقلابات مليان لما يجوا الطيارات ويرموا طوب حيطلع عدد كتير من القتلى! وبعدين هم عندهم الانذار بالطيارات دى..

ليبى: دقيقة.

عبد الناصر: يعنى إحنا عندنا انذار ٣ دقايق.

بالنسبة للعراق الحقيقة عندهم حجة لهذا اللى هى مشكلتهم مع الطيارة، وبعدين هم مابينفذوش أوامر القائد العام وبعدين أثرنا هذا الموضوع. هو فوزى حب يسيب القيادة الحقيقة؛ يعنى إدى أوامر بتحرك لوا عراقى هو عامل احتياطى عام ولم يتحرك اللوا.

ليبى: من مدة دى.

عبد الناصر: آه.. عايزين ياخدوا أوامر من بغداد وبغداد قالت ماتنفذش الأوامر! وبعدين الحقيقة الجبهة الشرقية جبهة بلا فاعلية يعنى مفيش ضباط ولا حاجة، وبعدين قائد الطيران عراقى ومفيش ولا طيارة عراقية ولا طيارة أردنية.. الطيران كله سورى والسرب المصرى. وأنا اقترحت يبقى قائد الطيران سورى، وضع طبيعى لأنه قائد الطيران قاعد فى السويداء فى الجبل لا عنده غرفة عمليات ولا عارف ايه اللى بيجرى فى الطيران! فالعراقيين قالوا: طب ما نلغى أحسن القيادة الشرقية! والحقيقة كان حل كويس.

ليبى: القيادة العراقية؟

عبد الناصر: هم قالوا: إن احنا نلغى الجبهة الشرقية كلها ونخلى فيه قيادة واحدة قائد عام ومعاه نواب للقائد العام.. واحد سورى وواحد عراقى وواحد أردنى وواحد سودانى وبيبقى staff واحد من كل البلاد، ويبقى بيتعامل مع قطاعات مابيتعاملش مع قيادة القطاع المصرى القطاع السورى الأردنى العراقى. وبعدين هم وافقوا على.. أنا قلت لهم: يبعتوا يجيبوا لنا أسراب اذا كان السوريين مش راضيين. هم قالوا: السوريين مش عايزين، فالسوريين قالوا: إنهم راضيين وموافقين ياخدوا أسراب من.. أنا قلت لهم: ابعتوا لى أسراب عراقية وأنا أبعت أسراب مصرية الى سوريا اذا كان سوريا مش عايزه تاخد أسراب.. واتفقنا على أساس سربين الى سوريا وسوريا وافقت وسرب Hawker Hunter الى الأردن. ويبقى فاضل مطارين على العراق مانفذوهمش ينفذوهم؛ هم وافقوا على أساس بيجيبوا تصديق أولا.. مش موافقة نهائية بعد ما رجع عماش.

ليبى: هو عماش هادى؟

عبد الناصر: آه.. الكلام ده هو كان جاى ومرسل من البكر.

ليبى: مو جادين فى الموضوع الحقيقة، إحنا عماش لما جه الراجل قال: بيسوى مطارات فى الجبهة الشرقية، صرح بالجهازات ومش.. (ضحك)

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: لا.. لا.. فيه حاجة، المطارات هم عندهم مطارات داخل حدود العراق H3 و H4، والحتت دى هذه المطارات الطيارات بها متوصلش لجبهة القتال! يعنى هذه المطارات تنفع لاعتراض الطيارات اللى داخلة الى..

ليبى: دفاعية؟

عبد الناصر: آه.. دفاعية.

القذافى: إنتو اتفقتوا على القيادة للجبهة الشرقية؟

عبد الناصر: اتفقنا كلهم وافقوا، هو اقتراح من العراق لما انت قلت إن احنا..

ف. فوزى: فى..

عبد الناصر: لأ.. أنا قلت: إن احنا بنعين قائد الطيران فى الجبهة الشرقية سورى؛ لأن طول عمر العمليات بتعين قائد من القوة الأكبر؛ يعنى مثلا نمسك فى غزو أوروبا اتعين أيزنهاور لأن القوة الأكبر كانت.. ومونتجمرى أيضا إنه كان ليه سمعة أكتر من أيزنهاور فاتعين. فقلت لهم: مش معقول وإنتو مالكوش ولا طيارة ويبقى القائد عراقى! فهم قالوا: أفضل نلغى الجبهة الشرقية، فالكل استحسنوا هذا الاقتراح ووافقوا على الغاء الجبهة الشرقية، بعد كده هم تحفظوا إن موافقتهم متوقفة على وصوله لبغداد واقناع الناس.

ليبى: مع صدام.

عبد الناصر: أنا ما بعرفه صدام ما شفته الراجل.

ليبى: مشكلة! (ضحك)

عبد الناصر: آه.. وبعدين هو العملية مسكوا ٤٤ دول دبحوهم فى..

القذافى: فعلا ناس يعنى هم من العناصر اللى الواحد..

عبد الناصر: لأ.. هم يعنى أنا شفتهم أكيد مصلح حضر يعنى كان وزير الداخلية معاه أمر..

ليبى: وكان تحكمه بتوع الحزب.

عبد الناصر: آه.. يعنى تعرف ثورة ١٤ رمضان كان موجود وزير الداخلية، العملية هى عملية تخويف الناس والعمل بهذا الشكل. يعنى أنا لو عملت عملية زى دى هنا البلد كلها.. طبيعة البلد هنا غريبة جدا! (ضحك)

ليبى: كيف؟

عبد الناصر: يعنى لو عملت زى بتاعت العراق، كل البلد تقلب على كل البلد من أولها لآخرها.. لا تقبل أبدا. وبعدين يوم ما غطوا أنا قلت لهم أنا ماشى، يوم ٩ يونيو الحقيقة أنا قلت قبل ما يقولوا لى روح أنا يعنى الحقيقة الواحد يروح! (ضحك) ذهلت والله بعد ما قلت الكلام وقعدت فى القبة فى الصالون. طبعا اتأثرت يعنى خدت فنجال قهوة وشربت سيجارة وخرجت، لقيت الشارع أدام القبة مسدود والناس نازلة تجرى. وبعدين طلع والله ناس – لما عرفت بقى – ناس من اللى احنا معتبرينهم ضد الثورة.. نزلوا الناس اللى خدنا أراضيهم وناس خدنا أملاكهم والعناصر اللى بنقول عليها دول كانوا فى الشارع؛ يعنى الوطنية ساعات بتغلب على عوامل أخرى.

القذافى: متى؟

صوت: ٩ يونيه.

عبد الناصر: يوم التنحى، ففيه عندنا حاجة اسمها الناحية الوطنية، دلوقتى العملية الوطنية موجودة أصلا يعنى فى الغارات دى على طول تفاعلت الناحية الوطنية المصرية اللى هى بتبقى باستمرار شئ كامن يطلع؛ لذلك لما تقرأ الجرايد الأجنبية مذهولين إن الغارات جايبة أثر عكسى فى مصر يعنى صمود.

ليبى: وعملتها فينا يوم ٩! (ضحك)

عبد الناصر: أصلا يوم ٩..

ليبى: صدمة ياأخى.

القذافى: إحنا قاعدين على الحدود.

عبد الناصر: ها؟

القذافى: فى الطريق الضباط اللى معاى واحد كسر الكرسى وواحد قعد يبكى!

عبد الناصر: أصلا موقف يعنى ماكنتش اتصوره!

صوت: لا فعلا.

عبد الناصر: هو أنا من سنة ٦٢ كان رأيى إن عبد الحكيم إن هو ملكى مش عسكرى، يعنى قلت له: إنت مدنى وأنا مدنى وإذا افتكرنا إن احنا عسكريين بنبقى حنضر البلد ضرر كبير جدا، وفى رأيى إنك لا تستطيع أن تقود معركة حديثة إحنا بنقود معركة سنة ٤٨ أما دلوقتى منقدرش؛ كون نتكلم فى الاستراتيجية فى النواحى السياسية أما القائد يجب أن يكون مؤهل، قائد الجيش الاسرائيلى بيتغير كل ٣ أو ٤ سنين، بنأهله وبنعلمه والحرب بتتغير دلوقتى من سنة لسنة مش زينا.

الحقيقة هو فهم واتفقنا نعين قائد عام، ولكن تدخل شمس وتدخل الجماعة دول وأفسدوا الحقيقة.

فقررنا كلنا إن لازم ننفذ الكلام ده، وأنا مقتنع بيه أنا كنت حاسس حندخل صدام كبير فقلت لهم: ياجماعة مفيش داعى ندخل صدام نحل الأمور بالهوادة مفيش داعى كل واحد يتمسك برأيه، قالوا: طب اعمل اللى إنت عايز تعمله، فعملنا نائب للقائد الأعلى والكلام ده على أساس نعين قائد عام.

وبعدين هو بعد كده مرضيش – هو كان وافق – مرضيش يتعين قائد عام ومشيت العملية بقى وحصل لغاية اللى حصل. الحقيقة فشل أساسا فى القيادة.. يعنى عملية اذا كان عندنا الحقيقة ١٠٠٠ دبابة ١٠٠٠..

ليبى: ١٠٠٠؟

عبد الناصر: أنا كنت بتابع فى داخل سينا، وبعدين برضه أنا كان رأيى إن صدقى محمود ماينفعش لازم يمشى، هو قال: صدقى محمود اذا مشى هو يمشى! بعدين برضه كان اخوانا رأيهم إن لازم نحسب أنا محسبتش فى هذه العملية برضه حليت..

ليبى: أنصاف الحلول.

عبد الناصر: أصل ساعات الواحد لما يبقى فى القيادة.. يعنى برضه الأخ معمر حيبقى وضعه غير وضعكوا ليه؟ هو مسؤول ماسك..

ليبى: صحيح.

عبد الناصر: تيجى إنت تتشبث برأيك، لكن أنا مقدرش أتشبث برأيى أنا باستمرار كنت أتنازل ساعات عن ٥٠٪ أو ٦٠٪ عشان ألم الدنيا لأن كان..

ليبى: عن وجهة نظر..

ليبى١: ٢٥٪ بس..

عبد الناصر: لا والله.. أنا أصلا الأول برضه ماكنتش باتنازل لاقيت كل الناس بتخطط لضربنا من جوانا! إنتو لن تضاروا من خارجكوا يعنى إحنا برضه ضربنا من الخارج مأمكنش..

ليبى: مستحيل.

عبد الناصر: ولذلك كانوا بيقولوا هنا مثلا فى السفارة الانجليز: إن اذا أردنا أن نضرب الثورة يبقى لازم نوقع بين جمال عبدالناصر وعبد الحكيم عامر، مثلا كده عندنا أحاديث فى السفارة وبيقول لك: طول ما هم أصحاب وطول ما هم متكاتفين منقدرش نضربهم.

أنا عارف إن هم يقدروا يدوا له إن أنا عايز أخلص منه! فى الوقت اللى ممكن يروحوا عن طريق واحد من اللى يعرفنا.. أصل الحاجات دى أساليبها حتعرفوا كتير من الأساليب دى.

فأنا هديت العملية خالص، وكان فيه ناس بدهم إن احنا نقع مع بعض وكان رأيهم إن احنا اذا وقعنا مع بعض حيكسبوا، وبعدين اذا كسب هو هم اللى حيحكموا البلد؛ لأن هو بطبيعته راجل كان حبوب كده ولطيف قوى.. طبعا راجل يعنى من الناس اللى يتحبوا، وبعدين يسيب الأمور كلها للناس اللى معاه، وكان رأيهم إن اذا ده حصل هم حيحكموا!

فأنا الحقيقة بأنصاف الحلول دى فوت على دول هدفهم، يعنى هو باين أنصاف الحلول من ناحية لكن حلول جذرية ده حل لموضوع آخر أنا شايفه، وأنا الحقيقة مش مستعد كنت أدخل معركة فى هذه العملية.

لما جت الحرب بقى بهذا الشكل الحقيقة والوصول بالعمليات اللى حصلت دى، وبعدين بالذات أنا كان على آخد أول قرار لازم أشيل عبد الحكيم عامر من القيادة وأعين واحد؛ لأن أنا شفته يوم القيادة جاله فى المعركة انهيار، وبعدين لو أنا أدامى واحد عادى كنت أقدر أغيره ساعتها.

يعنى مثلا تشرشل عزل هنا قادة الجيش وجاب واحد عينه؛ مع أى قائد محترف معاك تقدر تعمل العملية دى الحقيقة.

ليبى: صح.

عبد الناصر: لكن طب ما عبد الحكيم عامر ماأقدر أعمل مستحيل الحقيقة، يعنى هو مثلا بيقول لك: طب ما هو المسؤول! ما هو يعنى متصورين إن أنا باقول كن فيكون! مفيش هذا الكلام كن فيكون دى مش موجودة. يعنى أول قرار إن أنا أقول له: يمشى وأعين حد تانى. ده برضه كان متهيألى برغم اللى حصل حيبقى عملية حندخل فى معركة مفيش داعى ليها مع حاجات تانية.

شفت الحل بقى بين هذا وذاك إن أنا أمشى، وأنا ماقلتش لحد إن أنا أمشى ماكانش حد يعرف أبدا القرار غيره هو؛ يوم ٨ قلت له: يعنى دلوقتى هنواجه البلد ازاى؟! الحقيقة خذلنا البلد وليس أمامى إلا إن أنا بكره أعلن إن أنا ماشى وأعين حد يمسك ويقدر، فهو اقترح شمس.

ليبى: شمس؟

عبد الناصر: رئيس جمهورية.

ليبى: عبد الحكيم اللى اقترح شمس؟

عبد الناصر: آه.. فأنا قلت له: طيب ومشيت، وقلت له: ماتجيبش سيرة لحد خالص ومتقولش لشمس. الحقيقة أنا جيت هنا وقعدت فكرت لقيت شمس يعنى مخه جامد قوى وبعدين معندوش تجربة ميقدرش يمَشى فعلا؛ فاخترت زكريا. هو طبعا علاقاته بالأمريكان كويسة، الأمريكان بيحبوه.. أنا ميحبونيش هو يحبوه، أى تعامل مع الأمريكان ممكن يبقى أسهل اذا كان يعنى الأمريكان، ولو منجحوش مع الملك حسين مدلوش حاجة! وبعدين هو قال لشمس لأن شمس جاب فوزى على أساس فوزى حيمسك قائد عام وعلى أساس يعنى هو ليلتها شمس بقى رئيس جمهورية! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

ليبى: نص ونص رئيس جمهورية.

عبد الناصر: لأ..

ليبى: قلت له إنت؟

عبد الناصر: لأ.. ماقولتلوش عبد الحكيم قال له، وعلى هذا الأساس فضل قاعد لتانى يوم العصر رئيس جمهورية ورتب نفسه وعين قائد عام وجايب صلاح نصر واتفق معاه، ورتب العملية كلها ازاى حتمشى، فلما أنا قلت: زكريا محى الدين كانت مصيبة يعنى ولذلك حصل اللى حصل بعد كده منهم يوم ١١ انقلاب.

ليبى: آه.

عبد الناصر: فكان لازم الحقيقة الواحد يعمل هذا، لكن هنا وفى طرابلس أنا سمعت على اللى حصل فى طرابلس.

ليبى: ومناطق كتيرة.

عبد الناصر: أيام كانت سودة! (ضحك)

ليبى: حتى منعونا فتح المذيع على القاهرة، كنا على الحدود البرية صدرت الأوامر ممنوع تسمع لإذاعة القاهرة نهائيا.

القذافى: اتفقتوا عشان الجبهة الشرقية؟

عبد الناصر: لأ ما إحنا لما لغينا الجبهة الشرقية خلاص، والقائد العام حيتعامل مع الجبهات حيتعامل مع القائد السورى فى سوريا والقائد الأردنى فى الأردن والقائد العراقى فى قطاع العراق.

القذافى: والعراق بيجيبوا طائرات للجبهة؟

عبد الناصر: حيجيبوا سربين الى سوريا وسرب الى الأردن اذا وافق، يعنى كلنا وافقنا وعماش قال بس هو مُعلق بإقناع بغداد.

القذافى: حتى يجوا يعنى متى فى الوقت الحاضر.

عبد الناصر: هو قال: الموافقة تيجى بعد ما يروح بغداد بيومين.

القذافى: ليهم دباباتهم فى الجبهة الشرقية؟

عبد الناصر: ليهم، كل القوى الحقيقة قوى مدرعة من العراق.

ليبى: حسين وافق.. الملك حسين؟

عبد الناصر: على؟

ليبى: (ضحك)

القذافى: على القيادة.

عبد الناصر: وافق ده هو أحسن له، بس حسين عمل عملة يعنى مشى من هنا تانى يوم طلع قواته الخاصة للمواجهة مع الفدائيين! وهو يستغل مجيه لهنا والكلام ده طبعا بيروح بيقول: اتفقنا على هذا الكلام فى القاهرة!

يعنى هو الحقيقة لى غرض إنكوا لازم تدوا ٨٠٪ - ٩٠٪ من جهدكوا لليبيا؛ لأن بدون ما تركزوا كل جهدكوا فى ليبيا كل الباقى حيبقى مبنى على أساس.. ولازم تعرفوا إن أنا هنا قعدت ٥٢ و٥٣ و٥٤ كل ده لغاية ما حفظت البلد عيلة عيلة وزرتها عيلة عيلة. أنا كنت بطلع الصعيد وكنا نطلع بحرى وكل ده، وابتدينا الأول عائلات الضباط اللى عندهم وكنا نطلع ونقعد عند ده نفطر ونروح عند ده نقعد نتغدى. وبعدين بقينا لغاية ما لفينا فى البلد كلها الحقيقة؛ لأن هو ده القاعدة الوطيدة الحقيقة. وعلشان تبقى القاعدة سليمة يبقى أهم حاجة الوضع الاقتصادى.. أهم شئ يعنى الوضع الاقتصادى ده اللى بيأثر على الناس، وأرجو الناس اللى عندكوا يكونوا..

صوت: الخبرا.

عبد الناصر: يكونوا يعنى..

القذافى: لا.. كويسين خالص.

عبد الناصر: كويسين، وأى واحد بتشوفوه فيه هناك بتاع الصحة وبتاع..

الديب: أيوه يافندم.

عبد الناصر: يعنى أنا الحقيقة عرضت هذا لما إنت قلت لى: ماأمسك الوزارة إلا لما تضمن لى أقدر أمشى بالعملية دى. إحنا بعتين نمرة ٢ الحقيقة من كل.. حيبقى نمرة ٢ فى الصناعة الحقيقة نمرة ١ عزيز صدقى.

الديب: الكهربا نمرة ١ كلهم.

عبد الناصر: التليفونات، ده اللى ماسك التليفونات يعنى إحنا ايدنالكوا اللى ماسك العملية واللى بعده ماسك عملية ودول ناس مفيش منهم عندنا ٢.. يعنى ده اللى أحسن واحد. المهم إن تعملوا خطة قدام البلد لأن واحد سبتمبر جاى حتقولوا عملتوا ايه لليبيا نمرة ١؛ يعنى بصرف النظر عن فلسطين والكلام الخاص بالسياسة الخارجية والعلاقات العربية الليبيين عايزين يشوفوا عملتوا ايه لليبيا.. وضعتوا حجر أساس لمصنع تكرير بترول وضعتوا حجر أساس لمعمل بتروكيماويات وضعتوا كذا. العمليات دى ابتدوا بيها الحقيقة؛ لأن فى ١ سبتمبر حتقدموا كشف حساب عن سنة، فمين حيجى يعرض كل هذه المواضيع لأن هو بيشتغل فيها كلها؟

محمود يونس بيشتغل لحساب الطلاينه برضه بدى أقول لكوا: محمود يونس مبيشتغلش عندنا دلوقتى بيشتغل لحساب شركة ENI بياخد ١٠ آلاف جنيه فى الشهر؛ لذلك إحنا طلعنا قرار إن الوزرا بعد ما يسيبوا الوزارة ميشتغلوش مع أى شركة أجنبية.. طلعنا القرار ده قريب إن هو خدوه فى شركة ENI ومكتبه فى بيروت مش فى مصر. وإحنا الحقيقة كان أى واحد عنده شغل من بره بنسيبه يشتغل لأن هو بطبيعته بيبين، لكن هو أساسا جاى يتوسط يعنى إحنا لو عندنا حاجة فى شركة ENI ممكن نخلى محمود يونس يشتغل فيها؛ فمش عايزين شركة ENI لو ليها مطالب ولاّ فى ايطاليا تبعت محمود يونس.. شفته إنت؟

الديب: أيوه يافندم.

عبد الناصر: أنا حتى بعت لك عشان..

الديب: مشى، هو كان جاى بيعرض بعض المشاريع مقدمش حاجة وأول ما صدرت له التعليمات إنه يمشى مشى. الأخ أمين حلمى ماشى كويس قدم مشروع الصناعة وشافه السيد العقيد.

عبد الناصر: وهو أمين دفعتى فى كلية أركان حرب أصله ضابط مهندس.

ليبى: ضابط؟

عبد الناصر: آه.. أمين حلمى ضابط مهندس قعدنا سنتين مع بعض فى كلية أركان حرب وإحنا طلبة، أخلاقه عالية جدا يعنى لكن بعد الثورة أخدناه عشان يشتغل عشان خدنا المهندسين، الأول خدنا يونس وخدنا سمير حلمى وخدنا نزيه.. جبنا من الجيش عندنا عدد كبير من المهندسين ومسكناهم لأن مكناش معتمدين على عدد كفاية. وبعدين أمين حلمى مسك وزير الصناعة وبعدين مسك عزيز.

القذافى: هو فى تقديركم فى دول المواجهة موضعتش حد للدول اللى بتتوقعه يحصل فيه المعركة؟

عبد الناصر: الأردن حتشغل طياراتها فى أول يوليو، لغاية دلوقتى إحنا بنحل بالذات مشاكل الدفاع مش مشاكل الهجوم؛ لذلك هو إحنا اتكلمنا فى موضوع أساسى اللى هو مش الهجوم اللى هو اكتساب التفوق الجوى.. إن لا نستطيع إن احنا نتكلم على الهجوم إلا اذا اكتسبنا التفوق الجوى.

ليبى: صح.

عبد الناصر: وعندنا عدد الطيارات إحنا دول المواجهة أد الطيارات اللى عند اسرائيل مرتين، ولكن عندنا نقص الطيارين ونقص فى كفاءة القتال؛ بحيث يطلع الآخر لما نحسب نحط العوامل دى كلها يطلع إن اسرائيل عندها قوة لما نشيل عدد الطيارات أدنا مرتين.

ليبى: قوات برية؟

عبد الناصر: لا.. لأ.. بالنسبة للجو ده كله؛ لأن مثلا أنا عندى ٢٠٠ طيارة وهو عنده ١٠٠ طيارة، هو ١٠٠ بيشغلهم أد ٤٠٠ طيارة فيبقى رغم إن أنا عندى ٢٠٠ وهو عنده ١٠٠، لكن هو متفوق على ٢ الى ١ رغم الكفاءة وعملية إنه يقدر يشغل الطيارة ويطلعها ضعف المرات اللى أنا أقدر اطلعها.

القذافى: أمال الأخ أنور السادات فين؟

عبد الناصر: عيان.

القذافى: ليه؟

عبد الناصر: عنده حرارة.

ليبى: فى بيته؟

عبد الناصر: فى بيته آه.

ليبى: نشوفه قبل ما نمشى.

عبد الناصر: لأ.. متروحوش دلوقتى أحسن يعديكوا! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

الديب: منتشر الانفلونزا.

عبد الناصر: آه.

القذافى: والتفوق البرى ليك.

عبد الناصر: لأ.. إحنا يعنى لو نحسب الجبهة الغربية والشرقية متفوقين.

ليبى: متفوقين!

القذافى: تو متى ما يكون فيه تفوق من جانب الجمهورية العربية؟

عبد الناصر: إحنا؟

القذافى: لأ.. من سوريا.

عبد الناصر: من سوريا بس، ولذلك إحنا بعتنا سرب الى سوريا علشان ندخل عندهم إحنا؛ يعنى إحنا عندنا الطيران قاذفة القنابل ممكن تروح بس طيارة مهياش أسرع من الصوت.

ليبى: ثقيلة دى.

عبد الناصر: ثقيلة شوية بطيئة بتشيل ١٠ طن.

ليبى: تعوز لها حماية كبيرة.

عبد الناصر: تعوز حماية ماتقدرش تديها الحماية، وبعدين الكلية الحربية والكلية البحرية أخدت لأن ممكن يضربوا..

ليبى: المينا، واخدين صور جوية.

عبد الناصر: إحنا عندنا هنا برضه الروس مدينا صور جوية عن اسرائيل كلها، الاتحاد السوفيتى كل شهر بيدينا، وبيعدل هو كل شهر يعنى كل مطارات اسرائيل كل مواقع الرادار كل العمليات دى.

ليبى: مصورها؟

عبد الناصر: بيصورها معرفش بيصورها ازاى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: لأ.. الحقيقة بيدونا مواقع الرادار وبيدونا كل حاجة قطعا فى التأمين تبقى..

ليبى: طبعا.

عبد الناصر: اليهود نفس الشئ.

ليبى: واخدين صورة لليبيا ودى حتى البيوت!

عبد الناصر: مين؟

ليبى: الأمريكان.

عبد الناصر: طبعا هنا فيه، وقطعا الصور اللى عندنا هى صور من القمر الصناعى.

ليبى: القمر الصناعى!

عبد الناصر: آه.. لأن هو بتيجى له الصور من موسكو، وبعدين واضحة بقى بالدشمة بكل حاجة بالعربيات، والروس تلاقى عندهم لليبيا أكتر من كده كمان. (ضحك)

ليبى: واخدين طبعا البلد مفتوحة.

عبد الناصر: لكن عندنا فى الـ ٤ أشهر الآخرانين دول خسائر كتير.. عندنا فى الـ ٤ أشهر حوالى ١٠٠ ضابط قتيل.

ليبى: ١٠٠؟!

عبد الناصر: و٦٠٠ جندى، لما ابتدت الغارات دى كان خسائرها كتير جدا؛ يعنى أول غارة اللى هى كانت على التل الكبير كان القتلى ٨٥، وكان فى نفس اليوم غارة على دهشور القتلى ٨٥!

ليبى: ٨٥؟!

عبد الناصر: آه.. يعنى فى اليوم كان عندنا ١٧٠! الحقيقة إحنا قلنا: طبعا بهذا يبقى مديين اسرائيل معلومات إن عمليتهم ناجحة. الحقيقة الجيش هنا كان عايش برضه فى ظروف سلبية، انتشر بقى دلوقتى حصل الغارات دى دلوقتى الخساير..

ليبى: قلت.

عبد الناصر: يوم دهشور بس كان عندنا القتلى ٨٠.

القذافى: كيف الطيارة الاسرائيلية تصل دهشور وماتتعرضولهاش؟!

ليبى: حلوان.

عبد الناصر: لا يمكن إن احنا نحس بيها أبدا! يعنى هم النهارده الاسرائيليين عاملين ومصرحين إن لا يمكن الطيران الواطى فى أى دولة فى العالم حد يحس بيه.. الرادار ميجيبش الطيران الواطى. هو بيبقى على ٥٠ أو ٣٠ أو ٤٠ متر بيعدى من الخليج بعد ٣ دقائق يبقى فى دهشور، دهشور معالمها باينه على حافة أرض زراعية، بييجى وتنه راجع!

ليبى: ضربوا مصر الجديدة؟

عبد الناصر: ضربوا الهايكستب اللى هو ورا المطار اللى احنا كنا فيه النهارده .

الديب: فيه دشم.

عبد الناصر: آه.. ده هو قناة السويس ٩٠ كيلومتر من هنا.

ليبى: ٩٠!

عبد الناصر: آه..

ليبى: قريب.

عبد الناصر: يمكن حتى الطريق متعوج لما يجى الخط، وبعدين حلوان بيقدر يدخل على طول برضه وبعدين الأرض صحرا كلها.

ليبى: والدفاع الجوى متهيألى..

عبد الناصر: هو إحنا دلوقتى بالنسبة للدفاع الجوى، كان عندنا دفاع ٤ كتايب صواريخ فى الجبهة اللى هى جو أرض؛ فهم بقوا يأثروا عليها بالتشويش الاليكترونى فالصواريخ متشتغلش وبرضه ييجوا يضربوها. فالروس قالوا: إن عندهم علاج للعملية دى.. نسحب الصواريخ ونعمل الأجزاء الجديدة سحبنا وعملنا الأجزاء دى؛ اللى هو وهو بيضرب على ٥٠٠ بقى يضرب على ١٠٠ الصاروخ للطيران الواطى، وبعدين بقى التشويش مش كامل تشويش جزئى، وبعدين طلعنا الكتايب فجم برضه يعنى الطيران بتاعهم وجا لهم خساير.. بيصمموا على إنهم يضربوا الـ ٤ كتايب. الحقيقة الـ ٤ كتايب سهل يضربوهم لأن كل كتيبة مبتغطيش اللى جنبها الحقيقة؛ فيجب إن بيبقى كل ٣ كتايب يغطوا بعض فلما يضرب الكتيبة دى الاتنين يصطادوها.. فهو الموقع عايز ١٢ كتيبة.

ليبى: ١٢!

عبد الناصر: فإحنا كنا اتكلمنا تانى على أساس يجيبوا لنا نكمل، هم بعتوا لنا ٢٠ كتيبة وحيبعتوا لنا تانى ٢٠ كتيبة ده من الصواريخ القديمة؛ على أساس حتت نحط فيها صواريخ قديمة وحتت نحط فيها جديد؛ لأن احنا عندنا دلوقتى عدد كبير من الصواريخ القديمة فى الدفاع عن القاهرة والدفاع عن اسكندرية، بس ضرب على ٥٠ متر.

ليبى: صعب!

عبد الناصر: الصاروخ الجديد بقى بيقولوا إنه بيضرب كل الارتفاعات.

ليبى: واليوم صرح ضابط كبير اسرائيلى بيقول لك: من الصعب على الطيار الواطى إنه..

عبد الناصر: لأ.. مش صعب لأن احنا بندخل جوه يوميا بندخل نصور العساكر.
الساعة ٨,٣٠.

الديب: أيوه.

عبد الناصر: آه. حنعمل قعدة تانية بعد الظهر، يعنى إحنا حنقعد قعدة مع اخوانا السودانيين وبعدين حنقعد قعدة بكره الصبح الساعة ١١ وبعدين حنعمل قعدة.

ليبى: أيوه عايزين نقعد زى القعدة دى. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

ليبى: عايزين نقعد زيادة.

عبد الناصر: الحقيقة بنتكلم – زى ما قلنا – يعنى بنعرض كل حاجة ونبحث كل شئ بيتعلق بالبلدين، وحنسألكوا عن أموركوا وإنتو تسالونا عن أمورنا ونقول لكوا رأينا فى أمورنا وأموركوا؛ بحيث إن احنا فعلا نوضع قاعدة لتعامل أكبر بهذا الشكل.